اي شديد سواد حما اهدب الاشفار اي طويلها واما سمعه صلى الله عليه وسلم فحسبك
فيه خبر الترمذي اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السما وحق لها ان
تئط ليس فيها اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله تعالى وفي رواية لابي نعيم
او قايم واما شعره صلى الله عليه وسلم فصح انه كان بين شعرين لا رجلا اي بفتح فكسر
وهو ما ينكسر الا قليلا ولا سبط ولا جعد ولا قطط كان بين اذنيه وعاتقه وانه
رجل ليس بالسبط ولا الجعد ولا تخالف لان فيه رجوله قليلة فالاولى التي كثرها
والمه اي شحمة اذنيه وانه اي اسفلها وانه اي الكتفين ولا تخالف ايضا لانه ربما
نزك تقصيره فيطول وربما تداركه فيقص وكان ان انفرق بنفسه فرق والا تركه
معقوصا ولعل هذا كان اولا والا فالذي صح انه صلى الله عليه وسلم كان يسدله اي يرسله
ثم فرقه ثم رايت ان العلما قالوا ان الفرق سنة لانه رجع اليه صلى الله عليه وسلم وكان في
عنفقته صلى الله عليه وسلم وصدغيه شعرات بيض دون العشرين وانما لم يكرا فيه مع انه
نور ووقار لرواية ما شانه الله بالشيب اي لان النسا يكرهنه غالبا ومن كره منه
صلى الله عليه وسلم شيا كفر واختلفت الروايات في تغييره صلى الله عليه وسلم لشيبه بنحو
الحنا ولا يخالف لانه صلى الله عليه وسلم كان يفعله كثيرا وتركه اكثر ومن ثم كان سنة عندنا
وصح انه صلى الله عليه وسلم كان كثير شعر اللحية وجا انه صلى الله عليه وسلم كان يكثر دهن راسه
وتسريح لحيته وكان صلى الله عليه وسلم اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر
ولم يرد فيه صلى الله عليه وسلم حلق راسه الا في حجة او عمرة وورد انه كان ياخذ من
عرض لحيته وطولها لم يثبت وهي غريبة بخلاف رواية اعفوا اللحا فمن ثم اخذ بها ايمتنا
رضي الله تعالى عنهم وورد انه صلى الله عليه وسلم كان له مكحلة يكتحل منها بالاثمد في كل عين
ثلاثة قبل النوم واما جبينه صلى الله عليه وسلم وحاجباه وانفه وراسه فقد جا انه
صلى الله عليه وسلم واضح الجبينين ومقرون الحاجبين اي شعرهما متصل وانه غير

متصلا

متصلها او رجحه ابن الاثير وقد يجمع بانهما كانا كثيرين كما في الرواية سابغين كما في اخرى
دقيقين كما في اخرى فهما مع كثرة شعرهما فيهما سبوغ الى اخر العين ودقة في طرفيهما فلكثرة
شعرهما يريان من بعيد كانهما متصلان وليسا في الحقيقة كذلك وصح انه ضخم الراس
ضخم الكراديس اي روس العظام وجا انه صلى الله عليه وسلم اقنى الانف اي طويله مع دقة
ارنبته وحدب في وسطه وعبر بعضهم بانه سايل مرتفع وسطه وانه صلى الله عليه وسلم دقيق
العرنين اي اعلا الانف وان من لم يتامله يحسبه اشم اي طويل قصبة الانف واما فمه
صلى الله عليه وسلم فقد صح انه واسع يفتتح الكلام ويختمه باشداقه اي لسعة فمه والعرب
تمدحه وتذم صغره وانه صلى الله عليه وسلم اشنب اي لاسنانه غاية البريق واللمعان وانه صلى
الله عليه وسلم مفلج الاسنان اي متفرقها وفي رواية مفلج الثنيتين اي اكثر من البقية واما
ريقه صلى الله عليه وسلم فقد صح انه يوم خيبر تفل في عيني علي رضي الله عنه وكرم وجهه
وكان به رمد فبرئ منه لوقته واعطاه الراية ففتح الله على يديه وجا انه صلى الله عليه
وسلم مج في بير ففاح منها رايحة المسك وانه صلى الله عليه وسلم بصق في اخرى فلم يكن
بالمدينة اطيب منها ماء وانه صلى الله عليه وسلم كان في يوم عاشورا يبصق في فم
رضعايه ورضعا فاطمة وينهى امهم رضاعهم فيجزيهم ريقه الى الليل وانه صلى الله
عليه وسلم مضغ قطعة لحم واعطاها لخمس نسوة فمضغنها كل فمتى ولم يوجد
لافواههن ريح خلوف واما فصاحة لسانه صلى الله عليه وسلم وجوامع كلمه
وبديع بيانه وحكمه فاعظم من ان يذكروا اشهر من ان يشهر كيف وقد
ارتقى في كل ذلك الغاية القصوى التي لم يدركها مخلوق حتى قال بعض العلما
ان كلامه معجز كالقران واما صوته فروى ابن عساكر خبر ما بعث الله نبيا قط
الا بعثه حسن الوجه حسن الصوت والبيهقي خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اسمع العواتق في خدورهن وابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم قال للناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)